

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

سهلة سهلة اصحاب البدع الذاكرة سهلة هذا كله الحمد لله اما قول الله تعالى او نعطيك قاعدة عامة كل شيء صدر بالكل ودل الدليل على تخصيصه فنقول به لكن ائبن الدليل على ان كل بدعة ضلالة فيها تخصيص - 00:00:01

هذي واحد ثانيا تدمر كل شيء بامر ربها كل شيء اقرأ الاخر فاصبحوا لا يرى الا المساكين. اذا ليس للعموم نعم ملكة بلقيس ملك السبع واثيت من كل شيء ما اوتي من كل شيء - 00:00:26

الا فيما يتعلق بامر منكر خلق كل شيء نقول الكلام صفة المتكلم وصفة الخالق لا تكون مخلوقة وصفة المخلوق تكون مخلوقة لو كان القرآن وهو صفة الله مخلوقا لكان الرب عز وجل مخلوقا - 00:00:51

سهلة عسى الله يعطيكم بس قوة قوة ولكن شف يا عبد الرحمن لا تجعل قوتك الزعاق والصراخ ترى بعض الناس يريد ان يغلب صاحبه بالصراخ والانفعال واذا كان جالس قام - 00:01:14

قال لك هادي نعم واعطهم ما يعطيه الله من العلم ايش الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اننا يعني في بلدنا اثناء يعني مبارك كرة القدم. ترى يعني يأتينا بهذا المباراة - 00:01:34

ووصلا هل مسكر التلفزيون؟ او نتركه يعني لا لازم تتسكر اه نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نعم في كتابه العقيدة الواسطية فصل ثم هم مع هذه الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجهه الشريعة - 00:01:56

ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك - 00:02:31

بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. ويأمرهم بالصبر الاعضاء بالحمى سائل الجسد - 00:02:51

سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرهم بالصبر عند البلاء والشكر والرضا بمر القضاء والشكر عند الرضاء والشكر عند الرضاء بمر القضاء والشكر عند الرضاء بمر القضاء ويدعوننا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله - 00:03:14

عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اه سبق لنا ان من طريق اهل السنة والجماعة - 00:03:38

انهم يتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واثار السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وانهم يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ويقدمون هديه على هدي كل احد - 00:03:58

ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من من الناس وانهم سموا باهل السنة باهل الكتاب والسنة والجماعة لانهم اجتمعوا على الحق على ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وان الجماعة في الاصل هي - 00:04:17

الاجتماع ثم نقل عن استعماله الاول الى استعمال اخر وهو ان الجماعة هم القوم المجتمعون ثم ذكر المؤلف الاجماع والذي ينضبط منه وفي هذا الفصل الاخير ذكر منهاجهم وسيرتهم فيما بينهم وفيما بين الحكام وهذه مسألة مهمة يجب على طالب العلم -

00:04:41

ان يعتني بها لانها طريق سليم. كان عليها اهل السنة. ومن خالف في ذلك فقد خالف اهل سنة في المنهج والطريق. قال ثم هم مع هذه

الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. وسبق معنى المعروف - 00:05:12

احمد غلط كل ما امر بالشر هو موجود والمنكر كل ما نهى عنه الشر وانهم يأمرهم بالمنكر او يعنى يتبعون هذا الشيء بشروط الاول نعم على علم بان صح ان يكون على علم بان هذا الفعل منكر - 00:05:32

فان كانوا على جهل في ذلك فانه لا يجوز ان ينهى عن شيء لم يعلم عنه. يلا صالح ان يعلموا ان هذا الذي فعل المنكر قد وقع فيه وهو منكر. طيب - 00:06:11

منكر اعظم منه. قول يعلم ان هذا الذي فعل منكر قد وقع ثم غير الصادق او التوهم. هم. لا انت قاربت ولم نعم. لازم تكونه لم يقع في منكر انما توهم هذا الكتاب نهاه. نعم. اعتراضا من كونه يفعل منكر لكن - 00:06:33

انه في حقه غير ممكن تمام؟ مثاله ما لو كان مسافرا في رمضان فافطر لم يفطر لما اكل فرآه من يتوهم انه وقع في المنكر وليس بحق فينهاه عن هذا الاكل مع انه في حقه ليس بمنكر تمام - 00:06:59

طيب الثالث نعم الا يؤدي الى منكر اعظم منه دليل هذا عبد الرحمن إبراهيم دليل قوله سبحانه وتعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون قول الله تعالى ولا تسبحوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغيرهم. كذلك زينا لكل امة عملهم - 00:07:25

في هذا في هذا المقام ينقسم او يكون للانكار آ اربع حالات ابراهيم ان يؤزون المنكر بالكلية. ان يخف ويخلقه مثله النزول وحب مثله. والرابع ان يخلفه انكر من تمام. اه في اي حال يجب انكار؟ لا اللي ورا - 00:07:56

اي نعم الاول والثاني اذا زال في الكلية واذا خاف تمام اذا زال بالكلية حجاج معروف انه يجب الانكار واذا خاف كيف نقول بوجوب الانكار ايه لماذا نعم اي نعم لكن نقول لماذا يجب وسينتقل الى منكر - 00:08:29

نعم لانه احسن الله اليك ليس هناك الا هذا المنكر او الذي دونه. فنرجح مم بناء على القاعدة دفعه اعلى المفسدين بادناه. طيب الرابع الثالث اخذت اخذت نعم يلا ان يتغير المنكر الى الى - 00:09:07

الى مثله. نعم هنا لكي يعلموا ان هذا منكر ويحكم ان ان لا يجد الانكار لانه يؤدي الى منكر ومنكر. هم هو يعني معناه انه يخير ولا ايش ها ما علمنا - 00:09:44

ثم اذا زال الى منكر مفلح ان يعلم ان هذا منكر لما هو عليه منكر عبد الله ها ايه يعني ينظر الى كل قضية بحسبه بعينه. قد نرى انه من المصلحة ان ننهاء ولو ولو تغير الى منكر مثله لانه - 00:10:09

بانتقاله الى هذا المنكر قد تتغير حاله وقد يكون الامر على ابقاءه فينظر الى كل قضية بعينه الرابع القسم الرابع نعم نعم لا يجوز ان ينكر لماذا لان الثلاثة وسبعين مفسدة اعظم اذا انكرناه انتقل الى اعظم وهذا لا يجوز. نكون تسبينا - 00:10:32

المطاعف للمنكر طيب يقول مالك رحمه الله على ما توجيهه الشريعة يعني انهم يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر حسب ما توجيهه الشريعة واما اذا لم يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه لا لا لا يتلبسون بهذا. انما يتلبسون بالامر بالمعروف والنهي عن -

00:11:11

عن منكر حسب ما توجيهه الشريعة واضح؟ ثم هل نقول الاولى ان تنكر بشدة وتأمر بشدة او الاولى ان تنكر برفق الثاني يتعين الثاني

يتعين الثاني الا اذا علمنا ان حال المنهي تقتضي الشدة - 00:11:38

لان النبي ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله فعليك بالرفق فان الله يعطي بالرفق ما لا يعطي على العنف. وكم من انسان اهتدى وترك المنكر - 00:12:11

لكون الذي نهاه عنه ينهاه عنه بلطف ورفق ولين. وكم من انسان تمادى في منكره لان الذي نهاوه عنه عامله بالشدة ومما يذكر اه ما قصصنا عليكم من قبل مدة طويلة ولا قليل؟ قصة العامل الذي يسني وهي مشهورة - 00:12:34

حيث ان هذا العامل الجلف لما جاءه الناهي عن المنكر بالشدة اراد ان يبطش به ولما جاءه الثاني الذي يتكلم معه بالرفق واللين انقاد وترك المنكر وقام بالواجب وجرب تجد - 00:13:03

وخذ وخذ اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اعرابي المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وتحنى ناحية

وجعل يبه في اشرف بقعة ما عدا المسجد الحرام - 00:13:27

يبول امام الناس زجرهم الناس صاحوا به. لانه فعل منكرا وحق لهم ان ينكروا عليه. ولكن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال

دعوه لا ترموه يعني لا تقطعوا عليه بوله - 00:13:50

فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يصب عليه ذنوب من ماء اي دلو فظهر بذلك وارتفعت المفسدة ثم دعا

الرجل وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من القذر. والاذى انما - 00:14:08

للصلاة والتكبير وقراءة القرآن او كما قال فماذا كان شعور هذا الاعرابي ان قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا لا ترحم

معنا احدا لان الآخرين صاحوا به وزجروه. هو لو قام لترتب على - 00:14:35

مفسدة المفسدة اما ان يقوم ساترا عورته وحينئذ يتلوث ثيابه وبدنه واما ان يقوم رافعا ثوبه. وحينئذ تنكشف عورته وتزداد البقعة

اتساعا بالنجاسة وكلاهما محظوظ فانظر كيف عامل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل بهذه المعاملة - 00:15:03

مثال اخر - 00:15:41